المجلد24 /العـدد: 1(2021)، ص 161 – 178

Cahiers de Traduction

الترجمة إلى العربية من نقل المعرفة إلى رفد الثّقافة وابتعاث اللّغة

The Translation into Arabic: From Knowledge Transfer to Intercultural and Linguistic Tributary.

خالد سعداوي[1]، د.بثينة عثامنية[2]

[1]معهد الترجمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، khaled.sadaoui@univ-alger2.dz

[2]معهد الترجمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، boutheina.athamnia@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/01 تاريخ القبول: 2021/06/01 تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص:

تضطلع التّرجمة بأهميّة بالغة في نقل المعارف والعلوم، وربط الأمم والحضارات بعضها ببعض. إذْ يرجع الفضل لها وللمشتغلين بها، في رفدِ المعرفة الإنسانية وإشاعة أنوار العلم والمعرفة. إنّ النّاظر إلى واقع النّاس اليوم لَيَرى أنّ اللّغة الانجليزية عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات، اللّغة الأكثر تدفّقا بالمعرفة وإنتاجًا للعلم، ما أهّلها إلى أنْ تكون لغة الثّقافة، والحضارة والعلم والأكثر ترجمة ونقلا منها.

يروم هذا البحث التطرّق إلى مكانة الترجمة في نقل المعرفة الفكرية والعلمية عن الانجليزية لبناء الثّقافة والمعرفة العربيّة، والمكانة والأهميّة التي تتمتّع بها اللّغة الانجليزية زمن العولمة؛ باعتبارها قناة للتّواصل الثّقافي العلمي، ثم تبيان دور ترجمة المعرفة والعلوم إلى العربية في رفد الثّقافة وابتعاث اللّغة. ويخلصُ البحث إلى القول بأنّ التّرجمة ركنٌ من أركان العمل العلمي الذي يقوم على نقل المعرفة والثّقافة الفكرية التي تُبنى عليها المجتمعات العربية وتتطوّر وتُؤسس لما يسمّى حديثا "بمجتمع المعرفة".

الكلمات المفاتيح: الترجمة، المعرفة، رفد الثقافة، ابتعاث اللّغة، نقل المعرفة.

المؤلف المرسل: خالـــد سعـــداوي

Abstract:

Translation has a paramount importance in transferring knowledge and science, and in linking nations and civilizations. Thanks to translation and to translators, human knowledge strengthens, spreads out, and flourishes. English**,** in the era of globalization and information technology, is the language that has more flows of knowledge and more production of science, the fact that qualifies it to be the language of culture, civilization and science. It is the widely translated and transmitted from language.

This piece of paper aims at addressing the status of translation in the transfer of intellectual and scientific knowledge in English to build Arab culture and knowledge, and at shedding light on the position and importance of the English language as lingua franca in the age of globalization. It also seeks to clarify the role of translating knowledge and science into Arabic in promoting culture and enriching language. To conclude, translation is one of the pillars of the scientific work that focuses on the transfer of knowledge and intellectual culture upon which Arab societies are built and develop and establish what is called recently: "knowledge society."

Keywords: translation; knowledge; culture promotion; language enrichment; knowledge transfer.

1. مقدمة:

تضطلع الترجمة بأهميّة بالغة في نقل المعارف والعلوم، وربط الأمم والحضارات بعضها ببعض. إذ يرجع الفضل لها وللمشتغلين بها – منذ سالف الأزمان– في رفدِ المعرفة الإنسانية وإشاعة أنوار العلم والمعرفة؛ بما تتيحه من تفاعل واحتكاك بمختلف الثقافات وإنعاشها، وبما تُكسبه كذلك من ثراءٍ وغنى للّغة فتتّسع ذخيرتها، وتُصبح أقدر على التّعبير على مستجدات العصر ومواكبة سيل التّكنولوجيا الجارف والتطوّر المستمر الذي يطلعُ كلّ يوم على البشريّة بالجديد.

وتُعتبر اللّغات، اليوم، موردا مهمّا للمجتمعات القائمة على المعلومة والمعرفة؛ إذ أنّ استعمال اللّغة كوسيلة للتّعبير ومشاركة المعرفة، يتيح لكلّ ثقافة إنتاج نوع من أنواع المعرفة التي يُمكنُ نقلُها، وإيصالها وتبادلها مع مجتمعات ابستيمولوجيّة مختلفة لتوظيفها والاستفادة منها. كما تعدّ اللّغة الانجليزية عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات، سواءً أحبّ المرءُ أو كره، اللّغة الأكثر تدفّقا بالمعرفة وإنتاجًا للعلم. الأمر الذي يسّر لها الطريق إلى أنْ تكون لغة الثقافة،

والحضارة والعلم والأكثر ترجمة ونقلا منها. يروم هذا البحث التطرّق إلى مكانة الترجمة من نقل المعرفة الفكرية والعلمية عن الانجليزية لبناء الثّقافة والمعرفة العربيّة، والمكانة والأهميّة التي تتمتّع بها اللّغة الانجليزية زمن العولمة؛ باعتبارها لغة عالميّة مشتركة وقناة للتّواصل الثقافي العلمي ، ثم تبيان دور ترجمة المعرفة والعلوم إلى العربية في رفد الثّقافة وابتعاث اللّغة. فأيّ دور للتّرجمة في نقل المعرفة الإنسانية الفكرية إلى العربية لاسيما في زمن تعاظم التدفق المعلوماتي الرهيب؟ وما مكانة ترجمة هذه المعارف والعلوم إلى العربية في رفد الثّقافة وابتعاث اللّغة؟

2. دور الترجمة إلى العربية في نقل المعرفة:

1.2 الترجمة والمعرفة:

1.1.2 في مفهوم المعرفة:

تعدّ المعرفة تمكين للفرد والمجتمع وتعزيز لبنيته وقدرته وفعاليته وعلاقاته محليّا وإقليميّا وعالميّا. وتعتبر الترجمة، وإن اختلفت كمّا ونوعا مع كلّ عصر، آلية من إحدى آليات تمكين المجتمع. إنّ القدرة على اكتساب المعرفة نقلا عن الآخر، قرين القدرة على توليد المعرفة بكلّ أشكالها، الأمر الذي من شأنه أنْ يُشركُ المجتمع في وظيفة تقاسم المعرفة في إطار عمليّة تفاعليّة سواء فيما بين المجتمعات الأخرى أو داخله. إنّ حياة المجتمعات دائما رهن المعرفة، على أساس أنّ المعرفة تتطوّر ويطردُ اكتمالهُا بفضل الفعل الاجتماعي والتّفاعل بين الأفراد والمؤسّسات داخل المجتمع الواحد، وتتطوّر كذلك بفضل التّفاعل بين المجتمعات عن طريق نقل المعرفة "الترجمة" (جلال، 2010، صفحة 70).

وتشير كلمة المعرفة إلى كلّ تلك المعلومات والقدرات التي يستخدمها الأفراد في حلّ المشاكل، ويدخل في ذلك كلاّ من النتائج النّظريّة، والقواعد العمليّة اليوميّة وتعليمات العمل أيضا. وتقوم المعرفةُ على البيانات (data)والمعلومات(information)، إلاّ أنّه، وعلى عكس هذه الأخيرة، فإنّ المعرفة دائما ما تكون وثيقة الصّلة بالأشخاص، لأنّها من نتاج الأفراد، وتتمُّ مشاركتها بين شخص وآخر، ولذا فهي تحتاج إلى تفاعل بين الأشخاص لإحداث وساطة في المعنى. وبالتّالي فالمعرفة هي أصلٌ(asset) شخصيّ للغاية، يجمع بين الخبرة وجهود الشّبكات أو التحالفات (Davim, 2014, p. 22). وما تتميّز به المعرفة، اليوم أكثر من أي وقت مضى، هي الغزارة الكبيرة، والجماعيّة واللاّمحدوديّة(Bensoussan, 2018, p. 35) . والمعرفة هي أيضا نشاطُ العقل الإنساني وتتمثّل فيما يطلق عليه الآن:" الرأسمال الفكري"، فالمعرفةُ هي حصيلة عمل عقول الإنسانية عبر التاريخ ومنذ

فجر التاريخ، تتراكمُ وتتزايدُ وتستمر في النّمو بالتداول بين البشر وتنتقل من جيل إلى آخر (الكبيسي، 2005، صفحة 9).

2.1.2 مفهوم الترجمة:

تعدّ الترجمة إحدى ظواهر النّشاط العلمي والحضاري التي عرفتها الحضارة الإسلامية منذ عهودها الأولى، حيث أسهمت في كثير من التراث العلمي الإنساني بصفة عامة. كما أنّها أسهمت في تطوير كثير من العلوم الإنسانية التّجريبية عند المسلمين في العصور الأولى تأليفا ونشرا وتحقيقا وتطبيقا كالرياضيات، والفلك، والزراعة والطب والآداب وغيرها من العلوم (الديداوي، 2002، الصفحات 230-231).

إنّ كلمة الترجمة **لغة** تعني التّوضيح والتفسير والبيان، يقال ترجم كلام غيره أو عن غيره بمعنى نقله من لغة إلى أخرى والترجمان هو المفسّر للّسان (منظور، صفحة 226). أمّا **اصطلاحا** فتعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى بأدّق وأحسن ما يمكن (كتاب، 2014، صفحة 03).

ولئن كانت الترجمة، من جهة أخرى، تعني بالضّرورة نوعا من المعرفة الخاصة باللّغة، أو باللّغات، فإنّنا نستطيعُ القول أنّ إدغار موران قد ربطها في طرحه الجديد بالمعرفة. إذ يعتقد في هذا الصدد، أنّها عمليّة بناء، وإعادة بناء. إنّ موران يرى أنّ كلّ ما هو معرفي(cognitif) هو ترجمة، ممّا يعني أنّ الترجمة قد تحوّلت إلى مجال نظريّة المعرفة، وليست جزءا من النّظرية اللّسانية أو اللّغوية، علما بأنّ كلّ معرفة تشترطُ بالضّرورة اللّغة. إنّ هذا التّصوّر للترجمة بما هي معرفة، كما يراه موران، قد وظّفهُ في مشروعه العلمي القائم على انتقال المفاهيم بين الفروع العلميّة المختلفة، حيث تُؤدي التّرجمة دورا مركزيّا في هذه العمليّة (الزواوي، 2014، الصفحات 276-277).

إنّ الطّرح الذي جاء بهم موران نابع من مشروعه المعرفي الخاص بالعلوم والمعارف البينية(interdisciplinarité)، الذي يمكن ايجازه بالقول: إنّ تقدّم المعرفة الإنسانية في نهاية القرن العشرين قد أدّى إلى ظهور نموذج معرفي جديد، يتميّز بإقامته للجسور بين العلوم والفروع التي لا تتواصل في ما بينها، ولا يتمّ ذلك إلاّ بعمليّة ترجمة لغويّة ومعرفيّة في الوقت نفسه (الزواوي، 2014، صفحة 280).

2.2 دور الترجمة إلى العربية في نقل المعرفة:

لعلّه ما يدعو للغرابة في حياة الأمّة العربية اليوم ومنذ زمن مضى" أنّ شعوبها تتجادل كثيرا حول بديهيات سلّمت بها دول العالم المتحضّر، وأصبحت جزءا عضويّا من سلوكها وشخصيتها الوطنية، والدليل على ذلك أنّنا مازلنا نتكلّم ونُؤكّد على ضرورة الترجمة من لغتنا إلى غيرها، ومن غير العربية إلى العربية، وذلك كخدمة من خدمات المعلومات كما لو كانت قضيّة مُحتاجة إلى برهان وتأييد. إنّ التّقدم السّريع للدّول العظمى نحو العلم والتّكنولوجيا، وحجم المؤلفات العلميّة والأدبيّة، لهو العنصر الأساس في إرساء دعائم النهضة العلميّة والحضارية، الأمر الذي يجعلُ حاجتنا إلى الترجمة تشتدّ وتشتدّ (القطاوي، 2014، صفحة 04).

تظهر أهميّة الترجمة وتزداد في الآونة الأخيرة بشكل كبير، فهي بمثابة انفتاح على علوم الغرب التي برع فيها، والتي نحتاجها نحن، كأمةٌ عربية، في سبيلنا نحو النّهوض من كبوتنا التي غرقنا فيها (حسن، 2006، صفحة 09). ولقد أدّت الترجمة دوراً علمياً وحضارياً فعالاً عبر التاريخ، كما أنّها تُؤدي دوراً أساسياً مهماً من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتراثُ الحضارات الكبيرة تمّ تناقله على مرّ السّنين بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة وعبوره إلى ثقافاتها المتنوعة ليصل إلينا اليوم، فيكون إثراء لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة (يوسف، 1997، الصفحات 72-74). ولم يعرف العرب القدامى الترجمة كمجال معرفي قائم بذاته إلاّ بعد حوالي قرن من مجيء الإسلام، حيث عززت الحاجة إلى نقل علوم الأوائل وثقافاتهم بما يخدم الدولة الإسلامية آنذاك ويساعد على ازدهارها، وشهد العرب في أوّج الخلافة العباسية حركة نشيطة في التّرجمة" تعدّ أوّل حركة واسعة ومنظّمة للترجمة العلمية والثقافية بين الأمم ولغاتها نظرا لتنظيمها، واتساعها وتعدّد مصادرها" (بوخلف، 2015-2016، صفحة 06).

والتّرجمة هي عمليّة قديمة قدم الزمن... ولم يعد هناك شكّ في أنّ كلّ نهضة فكريّة أو علميّة لابدّ من أن تسبقها حركة ترجمة نشيطة وتبدأ بها، ذلك لأنّها أداة من أدوات الوعي الجديد والبلورة الفكريّة والثقافيّة الحديثة، ووسيلة للتعامل مع واقع العصر الراهن (حسن، 2006، صفحة 12).

إنّ دور التّرجمة هو دور خطير وبخاصة في الآونة الأخيرة، حيث يجب أنْ تتواكب الحركة الفكريّة في أيّ بلد مع التّطورات السّريعة التي تطرأ في العلوم الاجتماعيّة المختلفة، ولن يتأتّى ذلك إلاّ عن طريق نقل أفكار الدّول المتقدّمة لتسترشد بها الدّول النّامية في طريقها نحو التّنمية الشّاملة، وحتى تستطيع هذه الدول مسايرة التّقدم العلميّ الحادث حولها فتزدهر وتحتل موقعها الحضاري المناسب، فهي وسيلة للانفتاح على علوم

وآداب العالم المتقدم (حسن، 2006، صفحة 15). لقد فرضت التّرجمة في عالم النّاس اليوم تحدّيات جمّة تجاه شعوب الأرض، وأضحى عالمنا المعاصر قرية واحدة، وكان لثورة الاتّصالات التي شهدتها العقود القليلة الماضية، الدّور الرئيس في تحقيق هذا الأمر. ومن هنا أضحت الترجمة من لغة إلى أخرى؛ في ظلّ هذا التّواصل الذي فرضه التّقدم المذهل في مجال الاتّصالات، أكثر إلحاحًا وأهميّة وقافزا عبر الحدود السّياسيّة والموانع الجغرافيّة والحواجز اللّغويّة، وغدت الترجمة من نقل للأعمال الأدبيّة والفنيّة إلى نقل للمعرفة والأعمال العلميّة والفكريّة الحديثة التي يأتي معظمها من الغرب النّاطق بالانجليزية (سقف الحيط، 2012، صفحة 22).

وتعملُ الترجمةُ على تجْسير الهوّة القائمة بين الشّعوب الأرفعِ حضارة والشّعوب الأدنى حضارة. وهي وسيلةٌ لإغناء اللّغة وتطوّرها وتحديثها؛ إذْ تُؤدي التّرجمة دورا مهمًا في إغناء اللّغة وتطويرها، ذلك أنّ الميادين الجديدة التي تخُوضُها الترجمة تقتضي منها أن تبحث عن صيغٍ جديدة وتعابيرَ مناسبة وكلمات ملائمة، وهذا كله إغناءٌ للّغة وتطويرٌ لها (والي دادة، 2018، صفحة 60).

تُعتبر التّرجمة الوسيلة التي نتمكّن بواسطتها من الإطلاع ومعرفة أحدث ما توصّلت إليه الدول المتقدمة من المجالات العلميّة و التّكنولوجية ومختلف ميادين المعرفة و الأدب (الخوري، 1987، صفحة 84). ويبدو أنّ إتقانُ اللّغة الانجليزية وفي عصر العولمة بالذات أضحى ضرورةً من ضرورات المرحلة، لِما تتبوّؤُ به من مكانة جوهريّة في الأبحاث العلميّة والفكريّة، غير أنّ رفع الوعي المجتمعي والانتقال بالمجتمع العربي بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعيّة إلى عصر العلم والعقلانيّة لا يتحقّق إلا باللّغة الوطنيّة التي تدعونا الحاجة الملحّة إليها (بوخلف، 2015-2016، صفحة 192).

إنّ تمثّل المعلومة العلميّة، تمثّلا صحيحا، يتطلّب تلقينها باللّغة الأم، وإلاّ كان التمثّل منقوصًا بمقدار بُعْدِ المتلقّي عن اللّغة التي هي وعاءُ المعلومة. ولما كان تمثُّل المعرفة والعلم ضروريّا للاستفادة منه والإبداع فيه، فإنّ اللّغة الأمّ هي التي ينبغي أنْ تكون وعاء المعلومة. ولا شكّ في أنّ التّرجمة تُؤلّف في الوقت الحاضر على الأقل، عمليّة نقل العلم والمعرفة. لقد أثبتت تجاربُ الأمم السّابقة أنّ ما قام به عُلماؤها في مجال الترجمة الفكرية سمح لها بالنّضج الثّقافي والعلمي والمعرفي، الأمر الذي سمح لها بأنْ تقف من الحضارات الأخرى لا موقف الزبون الذي يستورد الأفكار والمعلومات (الخياط، 2010، الصفحات 26-27).

وإنّه ومن أجل تخطّي الحدود الوطنيّة اللّغوية منها غالبا؛ فإنّ الترجمة في هذا الصدد تعدّ من بين الممارسات الأكثر أهميّة في انتقال الأفكار والمعارف، وبالأخص في التعريف بتيارات فكريّة جديدة في الخطابات التي تحدّها اللّغة. وبهذا فإنّ دعائم النّهضة العلميّة العربيّة مرهونٌ بالدّور الذي تضطلع به الترجمة، باعتبارها الرّكيزة الأساسية في حقل علوم الشّعوب المتقدمة والحضارات المتطوّرة علميّا إلى المثقفين والباحثين والمهتمين بأمور البحث العلمي، بحيث تسهّل لهم الدراسة والاطّلاع باللّغة التي يفهمونها–اللّغة الأم– فيستوعبون مقرّرات العلوم ويهضمون عناصرها ويقتنعون بنتائجها (Schoglar, 2017, p. 38).

يمكن للترجمة أنْ تنشُطَ وتعطي حصادا وافراً عندما تواكب حركة نهضويّة صاعدة؛ لأنّ المجتمع المندفع في حركة بناء وتطوّر، يسعى إلى الاستفادة ممّن هو متقدّم عليه. وترجمة الأعمال الفكرية هي إحدى هذه الوسائل– وربّما هي اليوم أهمّ الوسائل– التي تتطلّبها نهضتنا الحديثة؛ إذ علينا أنْ نعترف أنّنا في المجال الثقافي كما في الميادين الأخرى في موقع أدنى من العالم المتطوّر. ولا سبيل إلى تجاوز التخلّف إلاّ عن طريق الثقافة والمعرفة والعلم، وهي أمور يتوجّب على من لا يملكها أنْ يستوردها، مثلما تستورد الأجهزة والآلات، وأسهل الطرق وأوسعها لاسترادها هي الترجمة (علماني، 2014، صفحة 144).

3. مكانة اللغة الانجليزية كلغة عالمية مشتركة وقناة للتواصل الثقافي العلمي والفكري:

إنّ للّغة الانجليزية في عالم النّاس اليوم شأن عظيم، باعتبارها اللّغة التي تربط بين شعوب العالم بعضهم ببعض، وما يسّرته من طريق للتفاعل والتجارة في العالم. فهي الرابط بين جميع الشّعوب على اختلاف خلفياتهم الجغرافية والثّقافية اللّغويّة، وهو الأمرُ الذي يُفسّر انتشار العديد من الكتب والمجلات، والجرائد المكتوبة بالانجليزية والتي تحظى بالقراءة في مختلف أرجاء المعمورة (Dwivedi, 2014, p. 86).

لقد أفرز الانتشار الرّهيب للّغة الانجليزية اليوم، بفعل العولمة، ميلا كبيرا لدى الأفراد لتعلمّها، ولا يرجع السبب في ذلك من أنّها تُمكّن المتحدثين بها من الولوج إلى بعض من القوة والامتياز اللّذين تمنحهما، وإنّما في الواقع لكونها ضروريّة اليوم؛ إذ تساعد على المواصلة والمضيّ قدمًا نحو" هياكل نظام ما بعد وطني متزايد(structures of an increasingly postnational system) (Wright, 2003, p. 172).

ولعل الحقيقة التي لا بدّ من الإقرار بها اليوم، في ظلّ هذا العالم المعولم، هي ارتباط اللغات الأمّ، ارتباطا وثيقا ببناء الهويّة، في حين تعتبر فيه اللغات المتعلمّة(learned languages)، لا سيما الانجليزية، عاملا قويّا للتّجديد

والابتكار وبناء الدول(Ennaji & Sadiqi, 2008, pp. 44-60) . إنّ انتشار اللّغة الانجليزية، عبر أرجاء العالم، كلغة العلم والتجديد دفع الأفرادَ والدّولَ إلى تسليط الضّوء على هذه اللّغة العالميّة، كإيمان راسخ منها بأنّ تطوّر شعوبها ومواطنيها، ومواكبتهم العالم العصري وانتشار العولمة لا يتأتّى إلا بضرورة تعلمّ هذه اللغة العالميّة. الشيئ الذي جعل كلّ الباحثين في هذا الميدان يشدّدون على أهميتها والدّور الفعّال التي تضطلع به (Al-Issa & Dahan, 2011, p. 05).

وتعتبر اللّغة الانجليزية، سواءً أحب المرء أو كره، من أكثر اللّغات على المستوى العالمي من حيث النّشر؛ إذ تنشرُ المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وأستراليا كلّها مجتمعة، حسب أحدث الإحصائيات المتاحة لدى اليونسكو، ما معدّله 400.000 من الكتب المؤلفة باللّغة الانجليزية في السنة. وينشر الصّينيون ما يقارب 136.226 كتابا في السنة. في حين ينشر الرّوسييون نسبة 123.336 كتابًا. أمّا عن أمم العالم الناطقة باللّغة الاسبانيّة فتُصدر ما نسبته 102.250 عملا سنويا. وإذا تحدثنا عن الألمان والأستراليين فإنّهما ينشران زهاء 104.000 كتابا في العام. وفي المقابل يُنتجُ الصّينيون زهاء 45.430 كتابا كنسبة سنويّة. أمّا الدول العربيّة، فبالكاد تنشرُ كلها مجتمعة ما يقدّر ب 15.000 كتابا في السنة، أكثرها باللّغة الفرنسية والانجليزية (Al-Issa & Dahan, 2011, p. 309).

لئن كان عدد ونوعيّة الكتب المنشورة بلغة ما، في السّنة، مؤشّرٌ معياري مهمّ للتّربيّة، فإنّ اللّغة الانجليزية قد أضحت، بشكل ساحق، في القرن الواحد والعشرين، لغة الثقافة، والحضارة والعلم. ورغم الأهميّة التي قد تتمتع بها بعض اللّغات مثل اللّغة الصينيّة، والروسيّة، والاسبانيّة والألمانيّة، إلاّ أنّها تعدّ متخلفة كثيرا أمام تأثير الانجليزية. وعلى الرغم أيضا من أنّ اللغة العربية ينطق بها حوالي 1.5 بليون مسلم، في 28 دولة من العالم، وهي أيضا لغةُ العبادة بالنّسبة لهم، إلاّ أنها فقدت دورها المتميّز الذي كانت تضطلع به إبان تولّيها عملية نقل المعرفة؛ وقت كانت المكاتب في اسبانيا المسلمة، آنذاك، تُنتج ما يفوق عن 60.000 عمل عربي في السّنة. ومنذ ذلك الحين، لم يعُد يترجم عن العربية إلا النزر القليل من الكتب، بل وأضحت كتب قليلة تترجم من العربية إلى لغات أخرى، وأصبح أحاديو اللّغة المتحدثون بالعربيّة (monolingual Arabic speakers) في معزل عن المعلومة التي يحصل عليها متحدّثو اللّغات المهيمنة ثقافيّا بشكل تلقائي. والحقّ أنّ الباب أمام كلّ ما يُكتبُ حديثا، في مجال الأدب كان أو العلم، أو التكنولوجيا أو الفلسفة قد أغلق في أوجههم بإحكام. ولو تمعّن المرءُ في مجال الكتب التي

تُنشر اليوم باللّغة العربيّة، لوجد أنّ معظمها ينتمي إلى مجال الدين، ونسبة قليلة منها تُعنى بالمسائل العلميّة، والأدب أو القضايا الدوليّة (Al-Issa & Dahan, 2011, p. 310).

تعدّ اللّغة الانجليزية اللّغة الأولى من حيث المنح الدّراسية في العالم، إذ قلّما يجد المرءُ برنامج تدرّجٍ لا يطلبُ معرفة اللّغة الانجليزية كشرط أساسي. وكيف لا تكون كذلك وقد أضحت اللّغةَ المهيمنة في الجهاد العالمي، وازداد عدد المواقع الالكترونية الناشطة بالانجليزية في هذا الصدد إلى ما يفوق 200 موقعا. يقول سميث:" تعتبر اللّغة الانجليزية لغة دوليّة مشتركة (international auxiliary language) ، وهي واحدةٌ من بين لغات اليابان، وكوريا، وميكرونيزيا والفليبين. كما تُعتبر أيضا واحدةً من بين لغات جمهورية الصين، وتايلنديا والولايات المتّحدة الأمريكيّة، وهي لغة العالم كذلك. وإذا ما كُنتَ مع هذا الطّرح، فإنّه قد آن الأوان لأنْ تتوقّف عن نعتها باللّغة الأجنبيّة أو اللّغة الثّانية، ولينبغي عليك تسميتها "بالانجليزية كلغة دولية مشتركة"، وهو الأمر الذي يعكس، بحقّ، المكانة الحالية لاستعمال اللّغة الانجليزية عبر أصقاع العالم(Larry, 1976, p. 39) .

ورغم بعض المعارضات الثّقافية والسّياسية والرّمزية التي واجهتها اللّغة الانجليزية في تطوّرها كلغةٍ عالميّة، إلّا أنّها باتت اليوم لغة العالم، واللّغة المشتركة التي يتمّ بها أغلب فعاليات التّواصل الدّولي (Yvonne, 2011, p. 27). ويرى بينيكي (Beneke) أنّ حوالي 80% من التفاعلات التي تستعمل فيها اللّغة الانجليزية كلغة أجنبيّة أو لغة ثانية تحدث من دون وجود أيّ متحدثين أصليين على الإطلاق. وإذْ يُقدّرُ اليوم أنّ عدد المتحدّثين باللّغة الانجليزية غير الأصليين يفوق عدد المتحدّثين الأصليين (Quirk, 1996, p. 240)

إنّ لَبِنات المكانة الحاليّة التي تتموضع عليها اللّغة الانجليزيّة كلغة عالميّة وُضعت من لدن السّلطة الاستعمارية للإمبراطورية البريطانية في القرن19، ولاقت تعزيزا بفضل دور الولايات المتحدة الأمريكية، الذي لانقاش فيه، كسلطة ريادية في العالم في مجال السّياسة والعلوم في القرنين العشرين والحادي والعشرين. ولكنّ حقيقة حصول السّواد الأعظم من التّفاعلات مشتركة اللّغة على الصّعيد العالمي(lingua franca interactions worldwide) باللّغة الانجليزية يرجعُ بالأساس إلى أنّ هذه اللّغة حظيت بأهميّة دائمة في مجالات عدّة، كالسّياسة، والعلوم، والثّقافة، والشّؤون التّجاريّة وكذا في تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة، التي شهدت تطوّرا كبيرا في القرون الماضية وسهلّت التّبادل العالمي للمعلومات (Yvonne, 2011, p. 27).

[...] لقد أصبحت اللّغة الانجليزية اللّغة المهيمنة عالميّا، كونها الأداة الأكثر استعمالا للتواصل في كلّ من المؤسسات الدّولية والمنظّمات، والتّواصل التّجاري العالمي والمفاوضات، وبثمان وعشرين (28) كنغرس

أكاديمي وثقافي، وفي التّعليم والبحث، وفي العديد من حالات الالتقاء بين الثّقافات (بيثقافي). وليس ذلك في التّفاعلات بين المتحدّثين الأصليين للّغة الانجليزية فحسب، وإنّما كلغة مشتركة بين كلّ أولائك الذين لا يشتركون في لغة واحدة(Knapp & Meierkord, p. 217) .

إنّ النّاظر إلى واقع الانجليزية اليوم ليرى أنّها تعكسُ بحق صورةَ الازدهار والتّقدم، وهو الأمر الذي حمل الكثيرين على تعلّمها من أجل إشباع حاجات التواصل الثقافي والمعرفي والبقاء في ركب الحضارة والتّقدم، لاسيما في ظلّ العولمة التي تخطّت الجغرافيا والحدود، وسهّلت انتقال مخرجاتها المختلفة التي تضم علم الاقتصاد، والسياسة، والبِنى الاجتماعيّة والثّقافيّة وغيرها (Shukri, 2007, p. 03).

4.ترجمة المعرفة الفكرية إلى العربية سبيلا لرفد الثقافة وابتعاث اللغة:

1.4 الترجمة وابتعاث اللغة:

إنّ اللّغة كائن حيّ، وكلّما اتسعت حضارة أمّة، نهضت لغتها وسمت أساليبها وتعدّدت فيها فنون القول، ودخلت فيها ألفاظ جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق والاقتباس أو الاقتراض للتّعبير عن المسميّات أو الأفكار الجديدة، فتحيي هذه اللّغة وتتطوّر عبر الزمن وتتلاقح مع غيرها من اللّغات. ولا أحد منّا ينكر أنّ اللّغات تتداخل وتتلاقح كلّما اتّصلت إحداها بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأنّ أيّ لغة من اللّغات في العالم كما تُؤثّر في غيرها، فإنّها أيضا تتأثّر، وأنّه من المتعذّر أنْ تظلّ لغة بمأْمنٍ من الاحتكاك بلغةٍ أخرى (رمضان، 1987، صفحة 258).

ويعتقدُ عالمُ اللّغة الفرنسي جوزيف فندريس(Joseph Findris) أنّ تطوّر اللّغة مستمرّ في معزل عن كلّ تأثير خارجي، يعدّ أمرا مثالياً، لا يكاد يتحقّق في أيّ لغةٍ، بل على العكس من ذلك، فإنّ الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيرا ما يؤدّي دورا هاما في التطوّر اللّغوي ذلك لأنّ احتكاك اللّغات ضرورة تاريخية، واحتكاكها يؤدي إلى تطوّرها (الزناتي، 2011، صفحة 75). إنّ من النّماذج الحيّة على احتكاك وتأثرّ اللّغات بعضها ببعض، أنّ العالمَ القديم– كما سمّاه الباحثون المحدثون– قد وقع تحت سيطرة المسلمين الفاتحين ونفوذهم، وكان من لوازم ذلك أنْ يطلّع المسلمون على ما لدى الأمم المفتوحة من العلوم والثّقافة والأدب، والعادات والتقاليد، الأمر الذي ترتّب عليه بداية الاحتكاك الثقافي والحضاري بينهم وبين تراث هذه الأمم المفتوحة، وهو في

جملته يتمثّل في هذه الثقافات الثلاث: الفارسية، والهندية واليونانية. و الجدير بالذّكر، أنّ هذه الأمّة المفتوحة، بما لديها من حضارة عريقة وثقافة، قد قبلت لغة الفاتحين، أي العربية، واتّخذتها لغة العلوم والأدب، ولغة الإدارة والشّعائر الدينيّة كذلك. وتحوّلت العربية من لغة محليّة إلى لغة عالمية (ديهياتون، 2018، صفحة 36). وكيف يستطيع أحدٌ أن يقاوم جمال هذه اللّغة، ومنطقها السّليم وسحرها الفريد؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللّغة، حسب ما كان يشكو أساقفة إسبانية بمرارة. فقد اندفع النّاس إلى تعلّم اللّغة العربية بشغف كبير، حتى أنّ القبطية ماتت تماما، بل إنّ اللّغة الآراميّة قد تخلت إلى الأبد عن مركزها لتحلّ معها لغة محمد صلىّ الله عليه وسلم، كما ورد على لسان المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة(Sigrid Hunke) (زيغريد، 1993، صفحة 367). هذا عن بعض احتكاك اللّغات الأخرى بالعربية وتأثير هذه الأخيرة عليها.

وإذا ما سلّطنا الضّوء على التّرجمة ومدى علاقتها باللّغة، فإنّه يمكننا القول أنّ ممّا يزيد من أهميّة التّرجمة ويعمّق أثرها في المجتمع، أنّها تُساهم في رفد وتطوير اللّغة الأم واستمرار نموّها وصقلها وتغذية جذورها، والحدّ من الاعتماد على اللّغات الأجنبيّة كجسر للوصول إلى العلم والمعرفة (العباس، 2000، صفحة 05). وتُعتبرُ اللّغة، من جهة أخرى، سلاحا بيد الترجمة لأنّها الوسيلة إلى إعادة إنتاج المعرفة، وهذا المبدأ الذي توسّلت به الحضارات العربية، وجاء تراثها، هي الأخرى، شاهدا به وشاهدا عليه؛ إذ يستكشف الدارس بانبهار وهو يراجع التاريخ، ما أولاه العرب من عناية بالترجمة حتى تكون عونا لهم على نقل معارف الأمم الأخرى وعلوم الحضارات التي سبقتهم (المسدي، 1994، صفحة 123). إنّ الترجمة تهبُ النّص الأصلي وجها جديدا وحياة جديدة في محيط ثقافيّ جديد، ليصبح النّقل اللّغوي انتقالا وتحوّلا وتلاقحا وتناسلا للمفاهيم والأفكار في أفضية متجدّدة وعوالم متكاثرة. وللترجمة أيضا دورٌ إيجابي في الثّقافة واللّغة المنقول منها، فقد يحقّق النصّ الأصلي حياته في اللّغات التي ترجم إليها أو كتب بها (غوادرة، صفحة 186).

وعلاوة على ما ذكر فقد أسهمت الترجمة، بنوعيها الكتابي والشفهي، إلى جانب المصطلحية، في عملية نمو اللّغات وبقائها. فالترجمة والمصطلحية تساعدان على تجديد الأساليب والمفردات العامة والمتخصّصة لجميع اللّغات بما في ذلك العربية؛ التي تتميز بسهولة تطويع الألفاظ والصّيغ الجديدة التي تنقل عن اللّغات الأخرى بصرف النظر عن مدى انتشارها؛ ذلك لأن الميادين الجديدة التي تخوضها الترجمة تقتضي منها بالضّرورة أن تبحث عن صيغ ومصطلحات حديثة تلائم الواقع المعيش، وهذا يعد وسيلة من وسائل ابتعاث اللّغة وإغنائها (خسارة، 1994، الصفحات 30 -33 - 127-218).

2.4 الترجمة كرافد معرفي ثقافي:

قد يغدو من المفاجئ أنْ يكتشف الكثير من المثقفين أنّ المعرفة والتّغيير الاجتماعي ما هما إلّا شكلان من أشكال الترجمة. فالترجمة نشاطٌ محوريّ في عمليّة نقل المعرفة، والمعتقدات والقيم بين الثقافات والحضارات، وفي الوساطة وكذا إعادة إنتاج الثقافات.

دائما ما يُنظرُ إلى نقل المعرفة بين الأمم، عن طريق الترجمة، على أنّه نقلٌ للمعلومات التّقنية من دولة أكثر تقدمّا إلى دولة أقل، ببعض طرق وأدوات النّقل. غير أنّه، وفي ظلّ البيئة الثّقافية العالميّة الحالية، لم يعُدْ نقلُ المعرفة مقتصرا على المعلومات التّقنية، بل إنّه يشمل كذلك نقل أنواع أخرى من المعلومات، والقيم الاجتماعيّة والثّقافية (Darwich, 2010, pp. 4-5). ولا تُعدّ الترجمة نقلا للمعارف فحسب؛ بل تواصلا حرّا بين الحضارات. ولا يكون هذا التواصل مثمرا إلّا حين تؤرقنا روح المغامرة الإنسانية التي يزكيّها نهمٌ معرفي لاستيعاب إنجازات وفتوحات العلم المرتكز على عبقرية الإنسان من أجل تغيير الواقع بإرادته! تغيير واقعنا الثّقافي والبناء الاجتماعي بسبب حاجتنا إلى ذلك؛ وبذلك نكون بنّائين للحضارة عن وعي وإرادة وعقلانية (جلال، 2010، صفحة 143).

إنّ الترجمة كانت وستبقى وسيلة لتبادل الثّقافات والمعارف والعلوم، وإتاحة الفرصة لشعوب الأرض كافة للتّواصل الثّقافي والحضاري، متخطيّة كلّ الحواجز الجغرافية والسّياسية، خاصة ونحن نعيش ثورة المعلومات والتّكنولوجيا التي تشكّلُ الترجمةُ إحدى أدواتها الرّئيسيّة، والتي بدونها ستظلُّ الشّعوب رهينة الانغلاق والانكفاء على ذاتها إلى أنْ تضمحل وتتلاشى، وحسْبُ الترجمة مكانةً بين العلوم أنّها واحدة من تفاعلات بني البشر، مع آية كبرى من آيات الله سبحانه وتعالى، وهي اختلاف لغات الناس وتباينها، فلو شاءت إرادته سبحانه أنْ تكون لغةُ النّاس واحدة لما كانت هناك ترجمة ولما كان هناك مترجمون (العباس، 2000، الصفحات 19-20).

لقد كان العرب المسلمون أمّة جديدة بلا معرفة أو تراث علمي سابق، فقرءوا التراث الفكري للقدامى بعقول متفتحّة بلا خلفيات تعوّقهم، ولذلك وقفت الثّقافات الإغريقية واللاتينية والهندية والصينية جميعها بالنسبة لهم على قدم المساواة، وكان من نتاج هذه العملية المتعطّشة للمعرفة عند المسلمين أنّهم أصبحوا بالفعل المؤسّسين الحقيقيين لمفهوم العالمية في المعرفة أو وحدة المعرفة الإنسانية، وهي إحدى السّمات البالغة الأهميّة بالنسبة للعلم،

وكانوا باحثين جادين؛ يتّصفون بالذّهن الحاد والذّكاء الشّديد والملاحظة المرهفة.وبرزوا كموسوعيين نقديين، وتفوّق منهم كثيرون، أشهرهم ابن سينا (كراوثر، 1998، صفحة 57).

يذهب أنطوان ميّيه(Antoine Meillet) إلى القول بأنّ الترجمة لا تكون بالنّقل من لغة إلى لغة أخرى فحسب، بل من عالَم إلى آخر، لأنّ كلّ لفظة تُعبّر عن حضارة معيّنة، فمعرفتنا الدقيقة بألفاظ لغة من اللّغات تعني معرفة بتاريخ حضارتها (حمرة، 2009، صفحة 11). وقد يغدو من البديهي القول إنّ الترجمة إلى العربية في العصر الحالي هي الجسر الذي يصل العرب بالحضارة، والثّقافات العالمية، واللّبنة الأساسية في بناء ثقافتهم المعاصرة، والطّريقة المثلى التي تمكّنهم من المشاركة الفعّالة في الحياة العصريّة مع المحافظة على الأصالة والهويّة العربية، لأنّ العصر عصرُ تفاعلٍ مفروض وليس اختياريا، وحيثما تفاعلت ثقافتان وكانت إحداهما قويّة والأخرى ضعيفة، فإنّ الثّقافة الأقوى تستوعب الأضعف وتمحوها مع الزّمن، لذلك كان خيار العرب الوحيد هو قبول التحدّي والانتصار على الوافد باستيعاب أسرار قوّته ومواكبته والسّعي لتجاوزه بتوفير شروط الانتماء إلى العصر (زرمان، 2007، صفحة 24).

كما تفاعلت سيول عارمة من الثّقافات والعلوم والخبرات الإنسانية الغنية التي صبّتها التّرجمة في أوعية اللّغة العربية، بالعقل العربي، فقدحت زناد فكره، واستنفرت طاقاته الذّهنية، وحرّضت ملكاته العقلية، فنجح في استيعابها وتمثّلها، وتجاوز ذلك إلى الإبداع والابتكار، وحوّل جميع العلوم التي حازها إلى منظومة معرفية راقية جدا: نقّحت علوم الأوائل، وخلّصتها من الشّوائب والأخطاء، وصحّحت مسيرتها، ثم أقامت عليها الأسس التي ارتكزت عليها الحضارة العربية الإسلامية التي كانت ثمرة إبداع علمائها الأفذاذ في كلّ علم وفن (زرمان، 2007، صفحة 22).

5. خاتمة:

لم يكن القصد من هذا البحث تقديم دراسة شاملة مستوفية، وإنما كان الغرض منه التّطرّق إلى دور ترجمة المعرفة والعلوم إلى العربية في رفد الثّقافة وابتعاث اللّغة. ولذا فإنّا في ختام هذه الورقة البحثية نخلصُ إلى القول بأنّ الترجمة ركنٌ ركينٌ في العمل العلمي الذي يقوم على نقل المعرفة والثّقافة الفكرية التي تُبنى عليها مجتمعاتنا العربية وتتطوّر وتُؤسس لما يسمي حديثا "بمجتمع المعرفة". سواء كان ذلك على مستوى اللّغة؛ التي لا سبيل لها من الاحتكاك والتفاعل والتطوّر من خلال الالتقاء مع الآخر و النّقل عنه، أو على مستوى الثقافة التي تفرض نوعا من التفاعل بين الثقافتين، الذي يعدُّ وسيلة لاكتساب المعرفة وقاعدة للنهوض الفكري والمعرفي. وليس غريبا أنْ

نرى الأمم المتقدمة تساندُ وتُنفقُ في سبيل عمليّة الترجمة أموالا طائلة، إدراكا منها بمكانتها العظيمة على الصّعيد الثّقافي الفكري، لا سيما أمام دفق المعرفة والمعلومات التي تنهمر وتنثالُ في عصرنا الحاضر بسرعة وكمّ هائل. وصدق الأستاذُ الكبير أحمد حسن الزّيات طيّب له ثراه حين قال:" من المحال أن ننقُل الأمّة كلّها إلى العلم عن طريق المدرسة، ولكن من الممكن أنْ ننقُل العلم كلّه إلى الأمّة عن طريق الترجمة".

بعض التوصيات:

- إنه من الضّروري الاستفادة من التّجارب الماضية في مجال الترجمة؛ حيث كان للترجمة الدور البارز في نشر العلم والمعرفة، ما مكّن الأمم من النّضوج الفكري والثّقافي والعلمي؛ واعتماد خطة استراتيجية شاملة للترجمة العربية بما ينهض بالأمة العربية ويخلّصها من الاستيراد والتّبعية الفكريّة؛
- الاهتمام بالتّرجمة كضرورة مُلحة أكثر من أيّ وقت مضى، وينبغي أنْ يكون هذا الاهتمام مستمرا ومتواصلا ومدعوما من قبل السّلطة؛ طالما أنها تُشكل اليوم ركنا ركينا في عملية نقل المعرفة ورفع المستوى الثّقافي والتّجديد اللّغوي؛
- تكثيف الترجمة في ميدان العلوم والبحث العلمي، بما يحقُّق التّواصل الفكري والحوار المعرفي والثّقافي بين الأمة العربية والغربية، وتجسير الهوة بينهما، وليست الترجمة أقّل شأنا على تبني هذا الدور الذي يعتبر، بحق، عاملاً رئيسا في تفعيل الاتّصال العلمي ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

باللّغة العربية:

1- خسارة، ممدوح، (1994)، حول قضية الترجمة والتعريب والتنمية اللغوية في العربية، في "التعريب والتنمية اللغوية"، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.

2- الخوري، شحاذة، (1987)، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس.

3- الديداوي، محمد، (2002)، الترجمة والتّعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

4- رمضان، عبد التواب، (1987)، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

5- زرمان، محمد، (2007)، الترجمة في الوطن العربي: إكراهات الواقع وتصوّرات المستقبل في "أهميّة الترجمة وشروط إحيائها"، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر.

6- الزواوي، بغورة، (2014)، الترجمة ودورها المعرفي والأيديولوجي، في مجاب، الإمام، ومحمد، عبد العزيز، الترجمة وإشكالات المثاقفة، منتدى العلاقات العربية والدوليّة، الدوحة، قطر.

7- زيغريد، هونكة، (1993)، شمس العرب تسطُع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون، وكمال دسوقي، دار الجيل، بيروت.

8- سقف الحيط، عادل عزام، (2012)، الدليل المعتمد للترجمة القانونية: ترجمة النصوص القانونية والمدنية والتجارية والحكومية والشرعية من وإلى اللغة العربية والانجليزية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

9- شوقي، جلال، (2010)، الترجمة في العالم العربي ومجتمع المعرفة، في الترجمة في العالم العربي، الواقع والتحدي في ضوء مقارنة إحصائية واضحة الدلالة، سلسلة دراسات الترجمة، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر

10- العباس، سليمان،(2000)، الترجمة نافذتنا على العالم، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

11- علماني، صالح، (2014)، الترجمة ودورها الأدبية مهمة شاقة لكنّها ممتعة، في مجاب الامام، ومحمد عبد العزيز، الترجمة وإشكالات المثاقفة، منتدى العلاقات العربية والدوليّة، الدوحة، قطر.

12- الكبيسي، صلاح الدين، (2005)، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.

13- كراوثر ج.ج، (1998)، قصة العلم، ترجمة د.يمنى طريف الخولي، ود. بدوي عبد الفتاح، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

14- المسدي، عبد السلام، (1994)، ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس.

15- يوسف، محمد حسن، (2006)، كيف نترجم، بدون دار نشر.

باللغة الفرنسية:

1. Abed.S, (2007), Arabic Language and Culture amid the Demand of Globalization, The Emarates Centre for Strategic Studies and Research, Abou Dahabi, UAE.
2. Al-Issa, Ahmed & Laia Dahan, Suleiman, (2011), Global English and Arabic: Issues of language, culture and identity, Peter Lang, New York, Vol.31 .
3. Ennaji, M & Sadiqi, F, (2008), Marocco: Language, Nationalism, and Gender. In A. Sampson(ed), Language and National Identity in Africa, Oxford University Press.
4. Fabre, Renaud & Bensoussan, Alain, (2018), The Degital Factory of Knowledge : Production and Validation of Scientific Results, ISTE Ltd and John Wiley & Sons, Inc, Great Britain and United States.
5. Knapp, Karlfried , Meierkord, Christiane (eds), (2002), Lingua Franca Communication, Peter Lang, AG International Academic Publisher, Germany.
6. Machado, Carolina & Davim, J. Paulo, (2014), Management of Knowledge, ISTE Ltd and John Wiley & Sons, Inc, Great Britain and United States.
7. Quirk, Randolph, (1996), Grammatical and Lexical Variance in English, Longman, London.
8. Wright, S, (2003), Language Policy and Language Planning: *From Nationalism to Globalisation*, Handsmill Basingstoke, UK, Palgrave Macmillan.
9. Yvonne, Droschel, (2011), Lingua Franca English: The role of Simplification and Transfer, Peter Lang AG International Academic Publisher, Germany, Bern.

الأطروحات:

1- بوخلف، فايزة، (2015-2016)، الترجمة في الجزائر: الواقع والتحديات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الترجمة، كلية الآداب واللّغات، جامعة أحمد بن بلة- وهران01.

المقالات:

باللغة العربية:

1- حمرة حسن، (2009)، **الترجمة البحث**، العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

2- الخياط محمد هيثم، (2010)، أهميّة الترجمة في نشر العلم، العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان.

3- ديهياتون موسكون، (2018)، دور اللغة العربية في عصر العولمة وتطبيقها في تطوير العلوم، مجلة إزدهار، دار اللغة العربية.

4- القطاوي محمد مصطفى، (2014)، الترجمة ما بين واقع مرير وأمل منتظر، العربيّة، مجلة المجمع العربي الفلسطيني، غزة.

5- كتاب حياة، (2014) أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللغة العربية ودورها في تنمية وتوجيه مستقبل البحث في الدراسات اللّغوية، الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

6- والي دادة عبد الحكيم،(2018)، روافد الترجمة العلمية في الوطن العربي، مجلة التّعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.

7- يوسف، عز الدين، (1997)، الحضارة المعاصرة والترجمة، الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية.

باللغة الفرنسية:

1- Dwivedi, Mohit, (2014), Evolution and Globalization of English Language, The South Asian Academic Research Journals, A Publication of CDL College of Education, Jagadhri, Haryana, India, Vol. 4, Issue. 2.

2- Larry. E, Smith, (1976), English as an International Auxiliary Language, RELC Journal, Culture Learning Institute, Hawaii, 7(2).

3- Schoglar, Rafael, (2017), Les Fonctions de la Traduction en sciences humaines et sociales, Parallèles, Faculté de Traduction et d'Interprétariat, Université de Genève, la Suisse, n°29(02).

مواقع الانترنيت:

1- غوادرة فيصل حسين، دور الترجمة بين الذات والأخر. ملف إلكتروني بصيغة pdf
https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/9771/summary-research-role-translation-between-self-and-other.pdf?sequence=1&isAllowed=y
تمت زيارته يوم:10-04-2021.

2- Darwich, Ali, (2010), The Role of Ideology and Tradition in Translation-Mediated Cross- Cultural Change Management in Globalized Downsteam Internet ans Satellite Media- Driven Knowledge Transfer. conference paper, https://www.researchgate.net/publication/290194873_The_Role_of_Ideology_and_Tradition_in_Translation-Mediated_Cross Cultural_Change_Management_in_Globalized_Downstream_Internet_and_Satellite_Media-_Driven_Knowledge_Transfer
موقع researchgate تمت زيارته يوم: 05-03-2021.